أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياة المرأة في واحة سيوة

مصطفى لطفي عبد العزيز[١]، عاشورة حسين محمد[٢]، هبة نور الدين محمد[٣]

الملخص العربى

استهدف البحث رصد ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة البحث، والتعرف على درجة معارف المبحوثات بأثر تلك التغيرات في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة الدراسة وتحديد العلاقة الارتباطية بين درجة معرفتهن بها وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة، بالإضافة إلى الأهمية النسبية لكل منها.

وقد أجرى البحث بواحة سيوة على عينة عشوائية بسيطة من الإناث بالواحة بلغ عددهن (٣٧٦) مبحوثة، تم تحديدهم باستخدام معادلة كريجسى ومورجان، وقد جمعت البيانات الميدانية عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثات بواسطة استمارة الاستبيان خلال الفترة من منتصف شهر سبتمبر وحتى منتصف شهر نوفمبر٢٠٢٠، وأستخدم في معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً الحصر العددي والعرض الجدولى بالتكرار والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة، ومعامل ارتباط بيرسون، ونموذج التحليل الارتباطي والانحدارى المتعدد والمتدرج الصاعد.

وقد أوضحت نتائج البحث ما يلي:

١- رصدت المبحوثات عدد خمسة وثلاثون ملمحاً من ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على مجتمع الدراسة في الفترة الأخيرة

٢- أشارت النتائج أن (٤٣.٣٪) من المبحوثات يقعن في فئة المعرفة المرتفعة لمعرفتهن بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث، وأن (٢٩.٨٪) منهن يقعن في فئة المعرفة المتوسطة، وأن (٢٦.٩٪) منهن يقعن في فئة المعرفة المنخفضة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لمعرفتهن بهذا التأثير (٢.١٦) درجة، وهي تقع في الفئة المتوسطة لهذا التأثير.

٣- أكدت النتائج أن درجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة الدراسة كانت ذات علاقة طردية ومعنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بكل من المتغيرات التالية: درجة العضوية في المنظمات المحلية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، ودرجة الاتجاه نحو التحديث، ودرجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية، وكانت ذات علاقة عكسية ومعنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بمتغير السن، وكانت ذات علاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية٠.٠٥ بمتغيري عدد سنوات التعليم، ودرجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية، في حين كانت العلاقة عكسية وغير معنوية بمتغيري عدد أفراد الأسرة، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية.

٤- أظهرت النتائج أن نسبة مساهمة هذه المتغيرات في تفسير التباين الكلى لدرجة معارف المبحوثات بأثر المتغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث كانت معنوية عند مستوى ٠.٠١، وأن نسبة مساهمتهم مجتمعين معاً في القدرة التنبؤية لتفسير هذا التباين هي (٦٨.٦٪)، منها (٢٩.٩٪) تعزى إلى متغير درجة الاتجاه نحو التحديث، و(١٤.٢٪) تعزى إلى متغير درجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية، و(١٠.٤٪) تعزى إلى متغير درجة التعرض لمصادر المعلومات، و(٧.٠٪) تعزى إلى متغير درجة العضوية في المنظمات المحلية، و(٤.٩٪) تعزى إلى متغير عدد سنوات التعليم، و(٢.٢٪) تعزى إلى متغير درجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة، المرأة، واحة سيوة.

المقدمة و المشكلة البحثية

نظراً للاهتمام المتزايد من الدولة لتنمية المحافظات الحدودية خاصة في ظل الأبعاد الاستراتيجية والأمنية

[١،٢] مركز بحوث الصحراء

[٣] كلية الزراعة–جامعة عين شمس

استلام البحث فى ٣ ديسمبر ٢٠٢٠، الموافقة على النشر فى ١٤ يناير ٢٠٢١

والقومية الملحة لتلك المحافظات، بجانب مخططات إعادة توزيع السكان وزيادة فرص العمل وخفض معدلات البطالة ومحاولة الحد من معدلات الفقر في هذه المحافظات وخاصة محافظة مطروح، في إطار تنموي يسعى إلى تنمية مستدامة اجتماعيا واقتصاديا وبيئياً بالإضافة إلى اعتماد معايير التقدم والتخلف للمجتمعات البشرية لفترة طويلة من الزمن على المعايير المستمدة من النظريات الاقتصادية الغربية والتي أغفلت حقائق هامة مؤداها أن التقدم والتنمية لا يمكن أن تكون إلا بالبشر وللبشر، ومما لا شك فيه أن الجهد الدؤوب الذي تبذله أجهزة المحافظة المختلفة للتنسيق والمتابعة وتنفيذ المشروعات الاستثمارية والخدمية من خلال خطط الدولة لتنمية واحة سيوة، والتنسيق بينها وبين المراكز البحثية والعلمية من شأنه أن يثمر عن جذب مزيد من الاستثمارات في المجالات الزراعية والسياحية والصناعية مما سينعكس أثره على تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع بمنطقة الدراسة.

وتعد التغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في نوعية حياة المرأة بواحة سيوة من القضايا الجديرة بالاهتمام خلال الآونة الأخيرة، وخاصة في ظل التغيرات السريعة سواء التي يمر بها هذا المجتمع، أو تلك التي يمر بها عالم اليوم، والتي يتوقع أن يحدث في ظلها تحول في نوعية الحياة، وعلي الرغم من الجهود الضخمة التي تبذلها الدولة في مجال تنمية المجتمعات الصحراوية وحل المشكلات الإجتماعية والاقتصادية التي تواجهها، إلا أن مظاهر القصور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بمجتمع واحة سيوة والذى مازال في تزايد مستمر إلا أنه أصبح لزاماً علي القائمين علي تنمية المجتمعات الحدودية تبني مقترحاً علمياً تنموياً جديداً يتخذ من مفهوم تحسين نوعية الحياة هدفاً استراتيجيا له ذو توجه نحو الحاضر والمستقبل، علي أن يشتمل هذا المفهوم الجديد ليس فقط علي إشباع الاحتياجات الأساسية للسكان كماً ونوعاً، وإنما أيضاً علي أنماط وعدالة توزيع السلع والخدمات، ولقد شهدت واحة سيوة، تغيرات اجتماعية وثقافية كبيرة، ومازالت تشهد على كل الأصعدة، وخاصة صعيد التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الناجمة عن تطور كافة مناحي الحياة، فوضع المرأة داخل قري واحة سيوة قد تعرض لكثير من التغيرات التي أسهمت في التحول في نوعية حياتها، فمن أبرز التغيرات التي تحققت في مجتمع واحة سيوة خلال السنوات الأخيرة تحول السياسة التعليمية تجاه المرأة حيث ساهم التشجيع على تعليم الفتيات إلي دفع المرأة للخروج إلى العمل وإثبات ذاتها ومشاركتها الفعالة في التنمية المجتمعية من خلال مشاركتها الفعلية في كافة مجالات المجتمع المختلفة، ولذلك لم يعد دور المرأة بواحة سيوة مقصوراً على الحقل والبيت فقط وإنما أصبحت متعددة الأدوار ونظراً لأهمية نوعية الحياة والرضا عن الحياة التي تعيشها المرأة ونظراً لوجود ضغوط عديدة في الحياة يمليها علينا العصر الحالي والآثار السلبية الناجمة عنه على المرأة.

وقد أولت هذه الدراسة البحث في وصف وتحليل انعكاسات التغيرات الاجتماعية والثقافية على نوعية حياة المرأة في واحة سيوة من خلال الكشف عن التغيرات الاجتماعية والثقافية بواحة سيوة وتقيمها من خلال الرؤية الذاتية للمرأة بمجتمع الدراسة ومعرفة أثرها على نوعية حياتها في المجالات التعليمية، والصحية والعلاجية التي تحصلت عليها، وجودة البيئية التي تعيش فيها، ومدي شعورها بالأمن، ومشاركتها السياسية والاجتماعية وتحقيقها لوضع اجتماعي جيد بمجتمعها، ومدي توفير المسكن والظروف المعيشية الملائمة لها وتمكينها اقتصادياً وذلك من خلال البحث في مؤشرات نوعية الحياة الموضوعية والذاتية وتقييم هذه المؤشرات من وجهة نظرها، ومعرفة مدي رضاها عن نوعية الحياة التي تعيشها بمجتمعها من خلال الكشف عن ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة الدراسة وكذلك في مؤشرات نوعية حياة المرأة الموضوعية والذاتية بمجتمع الدراسة، ومن هنا كانت فكرة الدراسة في ما إذا كانت

التغيرات الاجتماعية والثقافية والأحداث المتلاحقة في الآونة الأخيرة والتي انعكس على نوعية حياة المرأة بواحة سيوة قد أثرت بشكل مباشر على العديد من أنماط الحياة للمرأة أحيانا بالسلب وأخرى بالإيجاب وأدت في مجملها إلى إحداث العديد من التغيرات في النسق البنائي للمجتمع السيوى.

الاهداف البحثية

في ضوء المشكلة البحثية سالفة الذكر، أمكن صياغة الأهداف البحثية التالية:

١. رصد ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية في واحة سيوة.

٢. التعرف على درجة معارف البدويات المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث.

٣. تحديد نسب إسهام كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية بدرجة معارف البدويات بأثر التغيرات الإجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث في تفسير التباين الكلى المفسر لها.

الخطة البحثية

لتحقيق أهداف البحث تم وضع خطة اشتملت على الأجزاء التالية:

- مفهوم نوعية الحياة والمفاهيم ذات الصلة.
- التعريفات الإجرائية.
- الطريقة البحثية (منطقة البحث–الشاملة والعينة–أساليب جمع البيانات–أساليب التحليل الإحصائي لبيانات البحث–متغيرات البحث وطرق قياسها).
- النتائج البحثية ومناقشتها.
- توصيات البحث.

مفهوم نوعية الحياة والمفاهيم ذات الصلة:

شهد النصف الأول من عقد السبعينات تحولاً في مفهوم نوعية الحياة من مفهوم يأخذ الكم أساساً لتحقيق الحياة، ومن ثم يتخذ من الزيادة المطردة في الدخل القومي والاستهلاك والارتفاع بمستوى السلع مؤشرات علي نجاح السياسات وإنجازاتها، إلي اتخاذ شكلاً أخر مختلفاً في بداية السبعينات، ليعبر عن عدم الرضا عن الوضع القائم ورفضه للمجتمع الاستهلاكي، ومن ثم طرحت فكرة نوعية Quality الحياة كمعارضة لفكرة الكم Quantity التي طرحها النظام الاقتصادي في ذاك الوقت، وبذلك فلقد أمتد هذا المفهوم ليشتمل علي أبعاد إجتماعية وإقتصادية وسياسية ونفسية وبيئية بدلاً من مجرد التركيز علي جانب استهلاك السلع المادية واعتباره عاملاً لتحديد المكانة الإجتماعية وغاية نهائية لتحقيق الإنجاز والتفوق الشخصي، وقد ظهر فريق ثالث يهتم بالأبعاد الإنسانية والتأكيد على أن الإنسان يجب أن يكون الغاية النهائية لأية سياسة من السياسات اقتصادية كانت أو إجتماعية. (دوبا، ٢٠٠٥: ٦٧–٦٨)، وعلى الرغم من الانتشار السريع في استخدام مفهوم نوعية الحياة، إلا أن التعريف بالمفهوم أو محاولة تحديده لم يلقي إلا القليل من الاهتمام، فمستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معني محدد لهذا المصطلح، الأمر الذي يشير إلى تعدد وتنوع تعريفات هذا المفهوم، ولتحديد أبعاد مفهوم "نوعية الحياة" علينا دراسة علاقة الإنسان بمحيطه الذي يمكن أن يعكس مدى التفاعل ما بين الفرد وبيئته.

ولتحديد مفهوم نوعية حياة المرأة مفهوماً ذاتياً يعتمد في المقام الأول على تحديد المرأة وتفسيرها الخاص لما تعنيه نوعية الحياة بالنسبة لها فنوعية الحياة هي محصلة التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على النمو الإنساني والاجتماعي للمرأة أي كل ما يؤثر على المرأة وعلى نموها الاجتماعي.

وفي نفس ذات السياق تشير (على ٢٠١٦: ١١٤) لمفهوم نوعية الحياة بأنها تشمل المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية

والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفعالة ودرجة التقبل ورضا الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة ومكونات نوعية الحياة منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي ويعتمد المفهوم على التفاعل بين الموضوعي والذاتي. فهذا المفهوم ينظر لنوعية الحياة نظرة شمولية حيث يعكس الترابط بين المؤشرات الكيفية والكمية والجوانب الذاتية والموضوعية لمفهوم نوعية الحياة وهو يتلافى النظرة الأحادية لنوعية الحياة.

ويركز الاجتماعيين عند تعريفهم لنوعية الحياة على المؤشرات الموضوعية كالمسكن، والتعليم، والدخل والمواليد، والوفيات، أو الذاتية والتي تعبر عن درجة رضا الأفراد عن المؤشرات الموضوعية والتي تختلف من مجتمع لآخر كما تختلف من جماعة لأخري داخل نفس المجتمع.

وفى هذا الصدد يعرف (غرايبة، ٢٠٠٩: ٣) نوعية الحياة بأنها مفهوم يشير إلى حالة الرضا والسعادة والرفاهية –أو عكس ذلك–التي يعيشها الفرد أو مجموعة من الأفراد، مع ضرورة توافر متطلبات المعيشة الأساسية.

وتعرف نوعية الحياة من خلال الإطار الثقافي والقيمي بأنها هي التي تعبر عن إدراك الفرد لوضعه في الحياة في ضوء النظام القيمي والثقافي السائد الذي يعيش فيه وفي علاقته بأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته. (عبد الناصر٢٠١٧: ٢٥).

ويري الغندور أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية لمفهوم نوعية الحياة هي:

الاتجاه الاجتماعي: والذي يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والمتغيرات الاجتماعية وتعتبر منظمة اليونسكو هذا المفهوم شاملاً لكل جوانب الحياة كما يدركه الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته.

الإتجاه الطبي: الذي يعتمد على تحديد مؤشرات نوعية الحياة من منظور الصحة والمرض.

الإتجاه النفسي: والذي يركز على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها أو تحقيق الذات ومستويات الطموح لدي الأفراد. (الغندور ١٩٩٩: ٢٩ –٣٣).

ويري **Bognar** نوعية الحياة هي كل ما يؤدي للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة، والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة. (Bognar,2005:561) وهو بذلك يتفق مع مفهوم (Lehman) لنوعية الحياة فقد وصفها بأنها الإحساس بالرفاهية والرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية.

ويشير أصحاب المفهوم البيئي لنوعية الحياة: أن حياة الإنسان تعتمد بشكل أساسي على نوعية البيئة، لأنها هي التي تتحكم في حجم الجهد المبذول من قبل الإنسان من أجل أن يتعايش مع البيئة تعايشاً منتجاً ومفيداً في سبيل تحقيق الرفاهية، وبالتالي فإن تحسين نوعية البيئة يتتبع تحسين نوعية حياة الأفراد، وهو ما يؤكد وجود علاقة وثيقة ومتبادلة بين العوامل البيئية والعوامل المتعلقة بإحساس الفرد بما يمثل بالنسبة له نوعية حياة مرغوبة. (مفيد، علام ٢٠١٤: ٩٤).

أما المفهوم الديني لنوعية الحياة: يري نوعية الحياة ترتبط لدي الفرد بمستوي اتجاهه الديني ومدي التزامه بالمبادئ والتعاليم الدينية، فكلما ارتفع اتجاه الفرد الديني تحسنت لديه نوعية حياته فالاتجاه الديني محدد أساسي لنوعية حياة الفرد فهو يؤثر على المرأة خاصة في المجتمعات الأكثر التزام بالتعاليم الدينية ويظهر ذلك في حكم الشرع في ميراث المرأة وملابسها وعلاقاتها داخل مجتمعها وهو ما ينطبق على المجتمع السيوى.

أما أصحاب المفهوم الفلسفي لنوعية الحياة: ينظرون إلي جودة حياة الإنسان من خلال تحقيق السعادة المأمولة التي لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أسر

الواقع وحلق في فضاء مثالية تدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق، وترك العنان للحظات من خيال إبداعي ثري، وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور مفارقة للواقع تلمساً لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام لآلام ومصاعب الحياة والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية. (أبو حلاوة ٢٠١٠: ١٩).

أما أصحاب المفهوم الطبي لنوعية الحياة ينطلقون: من العلاقة بين نوعية الحياة والمرض حيث اتضح علاقة العديد من مؤشرات نوعية الحياة بأمراض مختلفة من خلال الدراسات التي ركزت على نوعية البيئة التي يعيش فيها المريض وأثرها في المرض النفسي والجسمي، وقد ركزت هذه الدراسات علي نوع المرض وطبيعته وما يسببه للمريض من اضطرابات نفسية وجسدية يمكن أن تؤثر في جودة حياته.

ويعتبر مفهوم نوعية الحياة من المفاهيم الهامة في المجال الطبي والدليل على ذلك وجود أحد المراكز العلمية المتخصصة في دراسات نوعية الحياة في كوبنهاجن بالدنمارك والمسمى بمركز أبحاث نوعية الحياة The Quality of Life Research Center وعلى الرغم من أن الهدف المعلن لهذا المركز يتمثل في إجراء البحوث التي تستهدف تحسين نوعية الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض مختلفة (جسمية، نفسية، عقلية) وذلك من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية. (البدري ٢٠١٣: ١٩٩)

وقد أشار والتون Walton ٢٠٠٤ إلى أن منظمة الصحة العالمية WHO قدمت في عام ١٩٤٧ تعريف منقحاً للصحة يضم حالة من الوجود الأفضل البدني والعقلي والاجتماعي الكامل وليس مجرد غياب المرض والوهن، وتوسيع التعريف اعتراف بالمعاناة التي لا ترجع بصورة دقيقة إلى الإصابة بأحد الأمراض، ومن خلال ضم الجوانب الاجتماعية والنفسية لصحة الفرد بدأت الاهتمامات تتعلق بالوجود الأفضل وظهر مصطلح جودة نوعية الحياة في المجتمع العلمي كمفهوم متعدد الأبعاد يضم الوظيفة البدنية والعقلية والاجتماعية. (العدوي٢٠١٧: ٧٩)

فمفهوم نوعية الحياة يشمل على إدراك غالبية مظاهر الحياة اليومية ومستويات المعيشة والسكن، والجيرة، والعمل والصحة، والصدقات والإنتماء الوطني، وأوقات الترويح والتعليم، وأن نوعية الحياة يجب أن تصل بالفرد إلى الرضا والارتياح مع مختلف ميادين الحياة (السنهوري ٢٠٠٧: ٢٨٤)

ويوضح كلاً من (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٥: ٦٧-٨٧) فيما يتعلق بالتداخل بين مفهوم جودة الحياة والمفاهيم ذات الصلة، حيث تزخر الأدبيات الاجتماعية والنفسية بعدد من التعريفات، منها أن جودة الحياة هي: "القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات لدى الفرد"، و"الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات"، و"السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة"، و"رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه"، والاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه"، و"حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به"، و"شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".

وتري ناهد صالح (١٩٩٠: ص٥٣) نقلاً عن (دلكي ودووك) أن نوعية الحياة هي أحساس الفرد بجودة المعيشية ويترتب على أحساسه بالرضا أو عدم الرضا عن الحياة

إحساسه بالسعادة أو الشقاء، وكذلك هي تقويم للحالة الحسنة والحالة السيئة للأفراد من خلال تعبير الأفراد أنفسهم عن مدى رضاهم أو مدى سعادتهم عن الحياة كحل أو عن جانب منها.

ولقد اختلفت الرؤي حول الأساليب المتبعة في قياس نوعية الحياة، وعلى الرغم من ذيوع وانتشار هذا المفهوم على المستوي الدولي والإقليمي والمحلي، فبينما تركز بعض القياسات على جوانب معينة للمفهوم تركز قياسات أخري على جوانب لم تتناولها القياسات الأولي، الأمر الذي جعل من مفهوم نوعية الحياة مركباً معقداً يصعب تفسيره إلا في إطار المؤشرات والمكونات التي دخلت في بنائه، وعليه يصبح مستوي نوعية الحياة المتحصل عليه لمجتمع ما مقيداً بمكوناته البنائية التي أخذت في الاعتبار عند الحساب. (ريحان ويحيى، ٢٠٠٥: ١٦٧– ١٦٨)

ويزخر التراث السوسيولوجي بعدد من الدراسات في مجال نوعية الحياة، والتي سيتم تناول بعضها في هذا الجزء على النحو التالي: –

ففي دراسة محرم وآخرون (٢٠٠٤) عن أثر برنامج شروق علي تحسين جودة الحياة الريفية، استخدمت الدراسة ثمانية محاور لقياس جودة الحياة الريفية وهذه المحاور هي:

أ- الغذاء والتغذية: ويقصد به الكميات التي تستهلكها الأسرة المعيشية شهرياً للمجموعات الغذائية الرئيسية.

ب-حق تقرير المصير للمجتمع المحلي: وقد تكون هذا المفهوم من خمسة عناصر رئيسية هي: المكانة الاجتماعية الفردية، الديمقراطية، العدالة، الوعي، المشاركة.

ج- النمط السكني: وقد تضمن ذلك مدي توافر كل من: مياه الشرب النقية، الكهرباء، الصرف الصحي.

د- التعليم: حيث تضمن كل من: محو الأمية، النسق التعليمي.

ه- الصحة: وتضمنت المنشآت الصحية، أساليب العلاج.

و- القيم والمعايير التنموية: ويقصد بها حجم وقيمة التغيرات النوعية في القيم والمعايير التنموية.

ز- خدمات ومرافق النفع العام: وقد تكون هذا المتغير من ثلاث مفاهيم هي: الأهمية، الكفاءة، الحالة.

ح- درجة الاستفادة من أنشطة المشروعات: وقد تضمن ذلك درجة استفادة المبحوثين من ٢٧ مشروعاً تنموياً رئيسياً.

وفي دراسة ريحان ويحيى (٢٠٠٥) عن مقاييس جودة الحياة بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي، فقد استخدمت الدراسة خمسة محاور رئيسية لقياس جودة الحياة الريفية، وذلك على النحو التالي: تمثل المحور الأول في السعادة النفسية: وقد تضمن هذا المتغير خمسة مفاهيم فرعية هي: العشرة، واحترام الذات، والسلامة النفسية، والتحفيز والتحدي، وأخري (الشعبية، والفردية، والترابط، والإبداع، والسيطرة). وتمثل المحور الثاني في الحالة الاقتصادية: حيث أشتمل هذا المؤشر علي ست عناصر فرعية هي: مستوي المعيشة، والبطالة، والاعتماد المالي، والمسكن، وعرض وتوزيع السلع الأساسية، وملائمة وسائل المواصلات. وتمثل المحور الثالث في الحالة الإجتماعية: وقد أشتمل هذا المؤشر علي ست عناصر فرعية هي: العلاقات الأسرية، والصداقة، والرضا الوظيفي، والجريمة والعنف، والصحة والغذاء، والمستوي التعليمي. وتمثل المحور الرابع في قضاء وقت الفراغ: وأشتمل علي ست عناصر فرعية هي: التسلية، ومشاهدة البرامج الرياضية، وأداء بعض الأعمال الفنية، وقراءة الكتب والمجلات، وزيارة المتنزهات والحدائق، والتعرض للتلوث. وتمثل المحور الخامس في الحالة السياسية: وأشتمل على خمس عناصر فرعية هي: المشاركة السياسية، وتغطية الأخبار، والحريات والحقوق المدنية، واستجابة الحكومة، والخدمات العامة.

وفي دراسة (Joseph R: ٢٠١١) التي تناولت علاقة انعدام الأمن الغذائي الأسري بنوعية الحياة المرتبطة بالصحة في عينة كبيرة من النساء الريفيات والحضريات.

استهدفت الدراسة التعرف علي أثر انعدام الأمن الغذائي والخصائص الديموغرافية على صحة النساء في الريف والحضر، وقد تركزت الدراسة حول مشكلة ارتباطات انعدام الأمن الغذائي الأسري وغيرها من الخصائص مع الصحة العامة العادلة للفقراء، وضعف الصحة البدنية، والاضطراب العقلي المتكرر بين ١،٣٦٧ امرأة ريفية وحضرية في تكساس، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التقييمية التي تقيم الصحة المجتمعية ١،٣٦٧ امرأة ريفية وحضرية في تكساس، وقد تم تقدير نماذج الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات لتدابير جودة الحياة الثلاثة ذات الصلة بالصحة: الصحة العادلة للفقراء، والصحة البدنية السيئة، والاضطراب العقلي المتكرر، والتكيف مع المتغيرات المربكة، وتوصلت الدراسة إلي جملة من النتائج أهمها: عدم العمل بدوام كامل، وعدم الأمان الغذائي للأسر المعيشية، كان مرتبطًا بشكل مستقل بشكل كبير بزيادة احتمالات جميع نتائج الحياة ذات الصلة بالصحة كالصحة البدنية السيئة للمرأة، والاضطراب العقلي المتكرر، وصعوبة التكيف مع المتغيرات المربكة. وجود ارتباط بين الإقامة الريفية وعدم كونها بيضاء مع الصحة العامة العادلة للفقراء، كما أشارت نتائج النماذج الحضرية والريفية المنفصلة إلى أن انعدام الأمن الغذائي الأسري يرتبط بالصحة العامة العادلة للفقراء بين النساء الريفيات، وليس بين النساء الحضريات. ارتبط الفقر وكونك غير أبيض أيضًا بزيادة احتمالات الإبلاغ عن الصحة العامة العادلة للفقراء، ولكنها كانت مهمة فقط بين النساء الحضريات.

وفي دراسة الشهراني (٢٠١٦) دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات دراسة مطبقة على الأسر المنتجة.

استهدفت الدراسة تحديد دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية حياة المستفيدات من خلال أهداف البعد الذاتي لتحسين نوعية الحياة ويتمثل في تحديد دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا والأمان والاعتماد على الذات للمستفيدات، بالإضافة إلى التعرف على البعد الموضوعي لتحسين نوعية الحياة ويتمثل في تحديد دور الأسر المنتجة في تحسين المستوي الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي للمستفيدات، وقد ركزت الدراسة في إطارها النظري على مفهوم تحسين نوعية الحياة، وأهدافها ومؤشرات قياس نوعية الحياة الموضوعية والذاتية، وحددت مشكلة الدراسة نظراً لأن الأسر المنتجة تتفق مع توجهات السياسة الاجتماعية واستراتيجيات التنمية في السعودية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الاجتماعي لعينة عشوائية بسيطة مكونة من ٢٢٠ مفردة من النساء المستفيدات من برامج الأسر المنتجة بالسعودية واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان، وقد توصلت الدراسة إلي جملة من النتائج أهمها: أن ٤٨.٠٪ من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن من ٢٥ إلي ٣٠ سنة، ٧٢.٤٪ من إجمالي العينة جامعيات، وأن ٤٣.٦٪ متزوجات، وأن ٥٢.٠٪ عدد أفراد أسرتهن ٤ أفراد، ٤٣.٦٪ من إجمالي عينة الدراسة يسكن في شقة. أما عن دور الأسر المنتجة في تحسين المستوي الاقتصادي للمستفيدات اتضح أن هناك تفاوت في موافقة عينة الدراسة حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (٢.٠٣ إلى ٢.٩٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من المقياس الثلاثي. أما عن دور الأسر المنتجة في تحسين المستوي الاجتماعي للمستفيدات اتضح أن هناك تفاوت في موافقة عينة الدراسة حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (١.٩٦ إلى ٢.٧٩) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من المقياس الثلاثي. كما أظهرت الدراسة أن هناك تجانس في موافقة عينة الدراسة علي دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا والاعتماد على الذات فقد وقع المتوسط في الفئة الثالثة أما تحقيق الأسر المنتجة للأمان فقد وقع بين الفئة الأولي والثالثة.

وأخيراً دراسة البكوش (٢٠١٨) بعنوان: برامج التنمية الاجتماعية وأثرها على نوعية الحياة في المجتمع الريفي، دراسة ميدانية على قرية شلغودة بلدية الزاوية ليبيا.

استهدفت الدراسة معرفة أثر برامج التنمية الاجتماعية في نوعية الحياة في المجتمع الريفي، وتقييم نوعية الحياة والأوضاع المعيشية للمجتمع الريفي، وكذلك معرفة مدي رضا أفراد مجتمع البحث ومقترحاتهم لتحسين نوعية الحياة. وقد ركزت الدراسة على مفهوم نوعية ومؤشراتها وقياسها، والنظريات المفسرة لنوعية الحياة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث استخدمت منهج المسح الاجتماعي من خلال عينة عشوائية مكونة من ٢٥٠ أسرة مقيمة بقرية شلغودة بليبيا واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج: أن أغلب الأسر يقيمون في منازل حديثة، وراضون عن نوعية المسكن، هناك تدني في مستوي الخدمات الصحية، الخدمات التعليمية غير كافية وأغلب أفراد العينة غير راضين عن نوعية الحياة الصحية، التعليمية والاقتصادية والبيئية والأمنية. كما بينت النتائج عدم وجود مشاريع لتحسين وتطوير القرية، كما أوضحت النتائج وجود علاقة بين متغير العمر والرضا عن نوعية الحياة الصحية والتعليمية، وكذلك وجود علاقة بين حجم الأسرة والرضا عن المسكن، ونوعية الحياة الصحية، التعليمية، الاقتصادية، والرضا عن نوعية الحياة بشكل عام.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث فقد أمكن من خلالها تكوين إطاراً أكثر ثراءاً من المعلومات الخاصة بمجال نوعية الحياة وتساهم في كيفية صياغة مؤشراتها وطرق قياسها، وتحديد المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية المستخدمة في هذا البحث.

الفروض البحثية

لما كان هدفي البحث الأول والثاني ذو طبيعة استكشافية فلم يوضع لهما فروض بحثية، أما هدف البحث الثالث فقد أمكن صياغة الفرض البحثي التالي:

الفرض البحثي " تسهم كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية بدرجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث في تفسير التباين الكلى المفسر لها" وحتى يمكن اختبار هذا الفرض فقد تم وضعه في صورته الصفرية.

التعريفات الإجرائية.

بناءً على الاستعراض المرجعي السابق ونتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها، يمكننا تحديد المقصود بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياة المرأة السيوية في هذا البحث "هو الأوضاع الجديدة التي حدثت في مؤشرات نوعية حياة المرأة السيوية ومدى إلمام المبحوثات السيويات بالمعارف المتعلقة بالعبارات التي تقيس قدر الإشباع الذي تحقق لهم من خلال تأثير الجوانب الاجتماعية والثقافية على نوعية حياتهن وذلك من خلال: بعض العبارات التي تقيس معرفة المرأة السيوية بأثر تلك الأوضاع الاجتماعية والثقافية التي حدثت بمنطقة البحث على محاور تحسين نوعية حياة المرأة السيوية (والتي بلغ عددها ثلاثون عبارة).

الطريقة البحثية

وتتضمن ما يلي: منهج وأسلوب البحث:

اعتمد البحث على بعض أساليب التحليل الوصفي والكمي لتوصيف الظواهر والمشاكل وقياسها، وقد أعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة في التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياة المرأة بمنطقة الدراسة من خلال الاعتماد على أسلوب البحث الميداني لتحقيق أهداف البحث.

منطقة البحث: أُجري هذا البحث بمنطقة واحة سيوة نظراً للاهتمام المتزايد حالياً من قبل الدولة بتنميتها وتطويرها وربطها بالوادي وجعلها من المناطق المميزة والجاذبة للاستثمارات، ومركز سيوة إحدى المراكز الإدارية لمحافظة مطروح الثمانية وتشتمل على مدينة سيوة وخمس قرى هي: المراقى، وأغورمى، وبهي الدين، وأبو شروف، أم الصغير ويقطن واحة سيوة (٣٣٤٩١) نسمة منهم (١٦٨١٦) نسمة من الذكور، و(١٦٦٧٥) نسمة من الإناث. (مركز المعلومات

ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة، محافظة مطروح، ٢٠٢٠) وتمثل واحة سيوة أكبر جزء من أحد منخفضات الصحراء الغربية، تقع فلكياً بين دائرتي عرض ٦ ′ ٢٩ ° – ٣٤ ′ ٢٩ ° شمالاً، وخطى طول ١٦ ′ ٢٥ ° – ١٢ ′ ٢٦ ° شرقاً، وذلك في مساحة قدرها حوالي ١٠٨٨كم٢ (جودة حسنين جودة،١٩٩٤).

هذا وقد فرض الموقع الجغرافي على سيوة علاقات مكانية وتأثيرات بيئية مختلفة، نظراً لبعد موقعها الجغرافي داخل الصحراء فهي أبعد المراكز العمرانية والإدارية داخل محافظة مطروح، حيث تبعد عن مدينة مرسى مطروح عاصمة المحافظة بمسافة ٣٠٦ك.م ناحية الجنوب الغربي وبمسافة ٣٠٧ك.م من السلوم، و١٣٠ك.م من واحة جغبوب بالأراضي الليبية، وبمسافة ٣٥٠ك.م عن واحات البحرية، وتبعد عن الإسكندرية بمسافة ٥٩٣ك.م و٧٥٢ك.م عن مدينة القاهرة (محمد صبري محسوب،١٩٩٢)، ويحد المركز من ناحية الشمال كل من المراكز التالية مرسى مطروح والنجيلة وسيدي براني ومن الغرب حدود مركز السلوم ومن الشرق منخفض القطارة وأجزاء من مركزي الحمام والعلمين ومن الجنوب حدود محافظة الوادي الجديد، وقد تم إعلان واحة سيوة عام ٢٠٠٢ محمية طبيعية حيث تبلغ مساحتها ٧٨٠٠كم٢ وهي محمية صحراوية تتسم بالتراث الحضاري وتنقسم إلى ثلاثة قطاعات القطاع الشرقي وتبلغ مساحته حوالي ٦٠٠٠كم ²القطاع الغربي وتبلغ مساحته حوالي ١٧٠٠كم٢ القطاع الأوسط الجنوبي وتبلغ مساحته حوالي ١٠٠كم٢ (جوده حسنين جوده، ١٩٩٤).

الشاملة والعينة

بالنظر الي الخصائص العامة التي يتميز بها مجتمع واحة سيوة؛ كأحد المجتمعات الريفية الزراعية بالمناطق الصحراوية، والنظر أيضا الي موضوع البحث واهدافه فقد تم سحب عينة عشوائية من السيدات بمنطقة البحث روعي فيها كافة الخصائص كالحائزات على أرض زراعية كذلك الحيوانية، والعمل بالصناعات البيئية بشكل عام، والسن لمحاولة الوقوف على واقع التغيرات الاجتماعية والثقافية في نوعية حياة المرأة بواحة سيوة حتى تكون النتائج معبرة عن المجتمع ككل.

ولذا تنطوي شاملة البحث على جميع سكان واحة سيوة من الإناث وفقاً لبيانات السكان بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة مطروح لعام ٢٠٢٠، والبالغ عددهن(١٦٦٧٥) نسمة موزعين على الوحدات المحلية الريفية بواحة سيوة (مركز سيوة) على النحو التالي: مدينة سيوة (١٢٦١٦) نسمة، والوحدة المحلية بالمراقى (١٤٦٠) نسمة، والوحدة المحلية بأغورمى (١٠٠٤) نسمة، والوحدة المحلية ببهي الدين(٦٣٢) نسمة، والوحدة المحلية بأبو شروف (٦١٩) نسمة، وأخيراً الوحدة المحلية بأم الصغير(٣٤٤) نسمة، حيث أن جميع السكان في هذه الواحة سواء من قاطني مدينة سيوه او الوحدات المحلية الريفية المشكلة لها يعيشون عيشة ريفية تتميز بنمط الحياة الريفية، هذا وقد تحديد العينة باستخدام معادلة كريجسى ومورجان لتحديد حجم العينة بمعلومية حجم الشاملة (Kreicie& Morgan, 1970 pp 607-710,) وقد بلغ قوامها(٣٧٦) مبحوثة، وقد تم سحبهم بطريقة عشوائية بسيطة مع مراعاه نسب تواجدهم بالوحدات المحلية المشكلة لمنطقة البحث،

جدول رقم ١. شاملة وعينة البحث من الإناث بمركز سيوة

الوحدات المحلية لمركز سيوة	الشاملة		العينة	
	عدد *	% **	عدد	% **
مدينة سيوة	١٢٦١٦	٧٥.٧	٢٨٥	٧٥.٧
المراقى	١٤٦٠	٨.٧	٣٣	٨.٧
أغورمى	١٠٠٤	٦.٠	٢٣	٦.٠
بهي الدين	٦٣٢	٣.٨	١٤	٣.٨
أبو شروف	٦١٩	٣.٧	١٣	٣.٧
أم الصغير	٣٤٤	٢.١	٨	٢.١
الإجمالي	١٦٦٧٥	١٠٠.٠	٣٧٦	١٠٠.٠

*جمعت وحسبت من بيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة مطروح، ٢٠٢٠

**حسبت النسبة المئوية على أساس إجمالي عدد الإناث بواحة سيوة والبالغ عددهن (١٦٦٧٥) نسمة.

**حسبت النسبة المئوية على أساس إجمالي عينة البحث، والبالغ عددهن (٣٧٦) مبحوثة.

فكانت عينة البحث على النحو التالي: مدينة سيوة(٢٨٥) مبحوثة، والوحدة المحلية بالمراقى(٣٣) مبحوثة، والوحدة المحلية بأغورمى (٢٣) مبحوثة، والوحدة المحلية ببهي الدين(١٤) مبحوثة، والوحدة المحلية بأبو شروف (١٣) مبحوثة، وأخيراً الوحدة المحلية بأم الصغير(٨) مبحوثات.

أساليب جمع البيانات: لتحقيق أهداف البحث تم تصميم استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثات، وقد اشتملت الاستمارة على ثلاثة أجزاء، تناول الجزء الأول الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثات، وتناول الجزء الثاني ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة الدراسة وتم قياسها كسؤال مفتوح وطلب من المبحوثات تحديد معرفتهن بها، وتناول الجزء الثالث والأخير من الاستمارة محاور تحسين نوعية الحياة نتيجة لأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة البحث وتم قياسها بثلاثين عبارة وطلب من المبحوثات تحديد معرفتهن بها، وقد تم إجراء اختبار مبدئي على خمسة عشر امرأة بدوية بمدينة سيوة لم تتضمنهم عينة البحث، وتبين من هذا الاختبار أنها في حاجة إلى بعض التعديلات التي إجرائها، وبعد ذلك أصبحت الاستمارة صالحة لجمع البيانات التي تحقق أهداف البحث، وقد استغرقت فترة جمع البيانات لهذا البحث قرابة شهران عن طريق المقابلة الشخصية خلال الفترة من منتصف سبتمبر وحتى منتصف نوفمبر ٢٠٢٠.

أساليب التحليل الإحصائي لبيانات البحث

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم إجراء بعض الخطوات الأولية تمهيداً لتحليل البيانات واختبار فروض البحث وذلك بغرض تحقيق الأهداف البحثية والتي بدأت بمراجعة وتصنيف البيانات لجميع استمارات الاستبيان المجمعة من المبحوثات، وتلي ذلك مرحلة الترميز والتفريغ والتبويب وقد تم استخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية والدرجة المتوسطة في عرض ووصف البيانات، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقات الارتباطية، بالإضافة إلى استخدام التحليل الارتباطي والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss على جهاز الحاسب الألى.

متغيرات البحث وطرق قياسها:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتتضمن ما يلي:

١- السن: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن سنها لأقرب سنة ميلادية وقت إجراء البحث، معبراً عنه بالرقم الخام.

٢- عدد سنوات التعليم: وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد سنوات التي أتمتها بنجاح خلال مراحل التعليم الأكاديمي الرسمي، وقد أعطيت درجة الصفر للمبحوثة الأمية، وقد أعتبر من تقرأ وتكتب بدون شهادة دراسية معادلة لمن أتمت الصف الرابع الابتدائي فأعطيت أربعة درجات، أما بقية المبحوثات فقد أعطيت لكل مبحوثة درجة واحدة عن كل سنة من السنوات التي قضتها في التعليم الأكاديمي الرسمي، وبذلك أمكن الحصول على درجة تعبر عن تعليم المبحوثة معبراً عنه بالرقم الخام.

٣- عدد أفراد الأسرة: وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد أفراد أسرتها التي تنتمي اليها والذين يشتركون معاً في وحدة معيشية واحدة، معبراً عنه بالرقم الخام.

٤- درجة العضوية في المنظمات المحلية: وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن نوع عضويتها في أربعة من المنظمات الرئيسية المحلية بمجتمعها المحلى: وهى الجمعية التعاونية الزراعية، والمجلس المحلى، وجمعية تنمية المجتمع السيوى، ومجلس الإباء بالمدرسة، وتم تخصيص الدرجات العالية لنوع عضوية المبحوثة بكل منظمة على حده من تلك المنظمات، حيث أعطيت للعضوية بمجلس الإدارة ثلاث درجات، وللعضوية باللجان درجتان، وللعضوية العادية درجة واحدة، ولمن ليس لهن عضوية درجة الصفر، وقد تم جمع الدرجات الكلية الخاصة بنوع العضوية في تلك المنظمات الأربعة لتعبر عن درجة عضوية كل مبحوثة في المنظمات المحلية، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس (صفر درجة)، وبلغ حده الأقصى (١٢ درجة) وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة عضويتهن في المنظمات المحلية إلى ثلاث فئات هي: عضوية منخفضة (أقل من ٥ درجات)، عضوية متوسطة (٥ – ٨ درجات)، وعضوية مرتفعة(أكثر من ٨ درجات).

٥- درجة التعرض لمصادر المعلومات: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة تعرضها لستة من مصادر المعلومات وهي: الأهل والجيران، البرامج الريفية بالتليفزيون، والعاملين بقسم المرأة بالإدارة الزراعية، والعاملين بالصندوق الاجتماعي للتنمية، والبرامج الريفية بالراديو، والمطبوعات الإرشادية، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: دائماً، واحياناً، ونادراً، ولا، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية التالية: ١،٢،٣، صفر على الترتيب وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة تعرض كل مبحوثة لمصادر المعلومات، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس صفر، وبلغ حده الأقصى (١٨ درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة تعرضهن لمصادر المعلومات إلى ثلاث فئات هي: تعرض منخفض (أقل من ٧ درجات)، تعرض متوسط (٧– ١٢ درجة)، وتعرض مرتفع (أكثر من ١٢ درجة).

٦- درجة الاتجاه نحو التحديث: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة اتجاهها نحو التحديث، من خلال مقياس مكون من عشرة عبارات وقد صيغت خمسة من تلك العبارات في صورة إيجابية، وصيغت الخمسة الأخرى في صورة سلبية، واعتبرت كل عبارة منهم متدرجة لأنماط الاستجابة والذى يتألف من ثلاث استجابات هي: موافقة، وسيان، وغير موافقة، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية التالية: ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الخمسة الإيجابية والعكس في حالة العبارات الأخرى السلبية، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة اتجاه كل مبحوثة نحو التحديث، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس (١٠ درجات) وبلغ حده الأقصى (٣٠ درجة) وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة اتجاههن نحو التحديث إلى ثلاث فئات هي: اتجاه غير موالى (اقل من

١٧ درجة)، واتجاه محايد (١٧ – ٢٣ درجة)، واتجاه موالى (أكثر من ٢٣ درجة) وبحساب معامل ألفا وجد أنها تساوى ٠.٧٦ وهى تشير إلى توافر درجة مناسبة من الثبات لهذا المقياس.

٧- درجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية: وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة تمسكها بالعادات والتقاليد السيوية من خلال مقياس مكون من سبعة عبارات تدل على ذلك، صيغت ثلاثة من تلك العبارات بصورة إيجابية، وصيغت الأربعة الأخرى بصورة سلبية، واعتبرت كل عبارة منهم على متدرج لأنماط الاستجابة والذى يتألف من ثلاث استجابات هي: موافقة، وسيان، وغير موافقة، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم التالية: ٣ ، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الثلاث الإيجابية، والعكس في حالة العبارات الأربعة السلبية، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة تمسك كل مبحوثة بالعادات والتقاليد السيوية، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس (٧ درجات) وبلغ حده الأقصى (٢١ درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة تمسكهن بالعادات والتقاليد القبلية إلى ثلاث فئات هي: تمسك منخفض (أقل من ١٢ درجة)، وتمسك متوسط (١٢ – ١٦ درجة)، وتمسك مرتفع (أكثر من ١٦ درجة) وبحساب معامل ألفا وجد أنها تساوى ٠.٨٩ وهى تشير إلى توافر معامل ثبات مقبول لهذا المقياس.

٨- درجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية: وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة قيمها نحو كل من (الأمان المادي، والإنتاجية، والادخار، وحب التملك)، من خلال مقياس مكون من ستة عشر عبارة تدل على ذلك، وصيغت ثماني عبارات منها في صورة إيجابية، وصيغت الثماني الأخرى في صورة سلبية، واعتبرت كل عبارة منهم على متدرج لأنماط الاستجابة والذى يتألف من ثلاث استجابات هي: موافقة، سيان، غير موافقة، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية التالية:٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب في حالة العبارات الثمانية الإيجابية والعكس في حالة العبارات الثمانية السلبية، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية لكل مبحوثة، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس (١٦ درجة)، وبلغ حده الأقصى (٤٨ درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة تمسكهن ببعض قيمهن الاقتصادية إلى ثلاث فئات هي: قيم منخفضة (أقل من ٢٧ درجة)، قيم متوسطة (٢٧ – ٣٧ درجة)، قيم مرتفعة (أكثر من ٣٧ درجة)،وبحساب معامل ألفا وجد أنها تساوى ٠.٦٤ وهذه القيمة تشير إلى توافر درجة مناسبة من الثبات لهذا المقياس.

٩- درجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية: وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة قيمها نحو كل من (الخدمة العامة، والتواضع، والاندماج في الجماعة والتكيف، والصبر)، من خلال مقياس مكون من خمسة وعشرين عبارة تدل على ذلك، وصيغت ثلاثة عشر منها في صورة إيجابية، وصيغت أثنى عشر الأخرى في صورة سلبية، واعتبرت كل عبارة منهم على متدرج لأنماط الاستجابة والذى يتألف من ثلاث استجابات هي: موافقة، سيان، غير موافقة، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية التالية:٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب في حالة العبارات الثلاثة عشر الإيجابية والعكس في حالة العبارات الاثني عشر السلبية، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية لكل مبحوثة، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس (٢٥ درجة)، وبلغ حده الأقصى (٧٥ درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة تمسكهن ببعض قيمهن الاجتماعية إلى ثلاث فئات هي: قيم منخفضة (أقل من ٤٢ درجة)، قيم متوسطة (٤٢ – ٥٨ درجة)، قيم مرتفعة (أكثر من ٥٨ درجة)،وبحساب

معامل ألفا وجد أنها تساوى ٠.٦٤ وهذه القيمة تشير إلى توافر درجة مناسبة من الثبات لهذا المقياس.

ثانياً: المتغير التابع:

معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث: وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة معرفتها بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتها بمنطقة البحث، والتي تم تحديدها من خلال العديد من الزيارات الميدانية لواحة سيوه والمعايشه مع سكانها وما أفرزته نتائج المناقشات الجماعية البؤرية التي تم إجرائها للتعرف علي النقاط الخاصة بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياة المرأة السيوية، وتم قياسها من خلال (٣٠ عبارة)، وطلب من كل مبحوثة الاستجابة لها على حده والاختيار ما بين أربع استجابات هي: عدم المعرفة، معرفة ضعيفة، ومعرفة متوسطة، ومعرفة مرتفعة، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية التالية: صفر، ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة معرفة كل مبحوثة بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتها بمنطقة البحث، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس (صفر درجة)، وبلغ حده الأقصى (٩٠ درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة معرفتهن بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث إلى ثلاث فئات هي: معرفة ضعيفة (أقل من ٣١ درجة)، معرفة متوسطة (٣١ – ٦٠ درجة)، معرفة مرتفعة (أكثر من ٦٠ درجة)، وبحساب مدى معرفة المبحوثات بالدرجة المتوسطة لمعرفتهن بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث والذى بلغ حده الأدنى (١ درجة) وبلغ حده الأقصى (٣ درجات) وقد تم تقسيمه إلى ثلاث فئات هي: تأثير ضعيف (أقل من ١.٦٧ درجة)، وتأثير متوسط (١.٦٧ – ٢.٣٣ درجة)، وتأثير مرتفع (أكثر من ٢.٣٣ درجة).

وصف خصائص المبحوثات:

أوضحت البيانات بالجدول رقم (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن المدروسة فيما يلي:

أن (٤٠.٤٪) من إجمالي المبحوثات يقعن في الفئة السنية (٣٠ – ٣٩ سنة)، وأن (٥٥.٣٪) منهن حاصلات على تعليم منتظم لسنوات عديدة، وأن (٥٣.٧٪) منهن بلغ عدد أفراد أسرتهن ٦ – ١٠ أفراد، وأن (٥١.٣٪) منهن يقعن في فئتي العضوية المتوسطة والمرتفعة للمنظمات المحلية، وأن (٦٥.٢٪) منهن يقعن في فئتي التعرض المتوسط والمرتفع لمصادر المعلومات، وان (٨٥.٥٪) منهن لديهن اتجاهات محايدة وموالية نحو التحديث، وأن (٦٧.٣٪) منهن يقعن في فئتي التمسك المنخفض والمتوسط بالعادات والتقاليد السيوية، وأن (٧٥.٠٪) منهن لديهن تمسك ببعض قيمهن الاقتصادية بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، وأخيراً أن (٧٦.٩٪) من المبحوثات لديهن تمسك ببعض قيمهن الاجتماعية بدرجة متوسطة ومرتفعة.

جدول رقم ٢. توزيع المبحوثات بمنطقة البحث وفقاً لخصائصهن المدروسة

الخصائص	الفئات	العدد ن = ٣٧٦	%
السن	أقل من ٣٠ سنة	١٠٠	٢٦.٦
	٣٠ – ٣٩ سنة	١٥٢	٤٠.٤
	٤٠ سنة فأكثر	١٢٤	٣٣.٠
عدد سنوات التعليم	أمية	١٦٨	٤٤.٧
	أقل من ٦ سنوات	١٠٩	٢٩.٠
	٦ – ٨ سنوات	٥٣	١٤.١
	٩ – ١١ سنة	٢٩	٧.٧
	١٢ سنة فأكثر	١٧	٤.٥
عدد أفراد الأسرة	أقل من ٦ أفراد	٩١	٢٤.٢
	٦ – ١٠ أفراد	٢٠٢	٥٣.٧
	١١ فرد فأكثر	٨٣	٢٢.١
درجة العضوية في المنظمات المحلية	عضوية منخفضة (أقل من ٥ درجات)	١٨٣	٤٨.٧
		١٥٥	٤١.٢
	عضوية متوسطة (٥ – ٨ درجة)	٣٨	١٠.١
	عضوية مرتفعة (أكثر من ٨ درجات)		
درجة التعرض لمصادر المعلومات	تعرض منخفض (أقل من ٧ درجات)	١٣١	٣٤.٨
	تعرض متوسط (٧ – ١٢ درجة)	١٢٤	٣٣.٠
	تعرض مرتفع (أكثر من ١٢ درجة)	١٢١	٣٢.٢
درجة الاتجاه نحو التحديث	اتجاه غير موالى (أقل من ١٧درجة)	٩٢	٢٤.٥
	اتجاه محايد (١٧ – ٢٣ درجة)	١٣٣	٣٥.٤
	اتجاه موالى (أكثر من ٢٣ درجة)	١٥١	٤٠.١
درجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية	تمسك منخفض (أقل من ١٢درجة)	٨١	٢١.٥
	تمسك متوسط (١٢ – ١٦ درجة)	١٧٢	٤٥.٨
	تمسك مرتفع (أكثر من ١٦ درجة)	١٢٣	٣٢.٧
درجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية	قيم منخفضة (أقل من ٢٧درجة)	٩٤	٢٥.٠
	قيم متوسطة (٢٧ – ٣٧ درجة)	١٧٣	٤٦.٠
	قيم مرتفعة (أكثر من ٣٧ درجة)	١٠٩	٢٩.٠
درجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية	قيم منخفضة (أقل من ٤٢درجة)	٨٧	٢٣.١
	قيم متوسطة (٤٢ – ٥٨ درجة)	١٨١	٤٨.٢
	قيم مرتفعة (أكثر من ٥٨ درجة))	١٠٨	٢٨.٧

المصدر: عينة الدراسة الميدانية

النتائج البحثية

يمكن عرض نتائج البحث في النقاط التالية:

أولاً: رصد ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة البحث

تعددت استجابات المبحوثات وفقا لتقديراتهن الشخصية لمعرفتهن الإجمالية بملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة البحث، حيث أوضحت النتائج جدول رقم(٣) أن المبحوثات قد ذكرن خمسة وثلاثون ملمحاً من ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع السيوى في الفترة الأخيرة وفقا لتقديراتهن الشخصية، وقد أمكن ترتيب تلك الملامح ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لاستجابات المبحوثات على معرفتهم بها وذلك على النحو التالي: استخدام التروسكل بديلاً عن الكاروزة في التنقلات داخل واحة سيوة (١٠٠.٠٪)، واستخدام البلوكات الحجرية والخرسانية بديلاً عن الكورشيف في البناء السيوى(٩٨.٤٪)، وزيادة أعداد المستفيدين من الخدمات الاجتماعية بواحة سيوة (٩٦.٨٪)، وإقبال السيويين على الأدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية (٩٦.٥٪)، وزيادة أعداد مستخدمي الهواتف المحمولة بين السيويين (٩٦.٠٪) .

جدول رقم ٣. ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة واحة سيوة

م	ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة واحة سيوة	تكرار ن= ٣٧٦	%
١	استخدام التروسكل بديلاً عن الكاروزة فى التنقلات داخل واحة سيوة	٣٧٦	١٠٠.٠
٢	استخدام البلوكات الحجرية والخرسانية بديلاً عن الكورشيف فى البناء السيوى.	٣٧٠	٩٨.٤
٣	زيادة أعداد المستفيدين من الخدمات الاجتماعية بواحة سيوة	٣٦٤	٩٦.٨
٤	إقبال السيويين على الأدلاء بأصواتهم فى الانتخابات البرلمانية	٣٦٣	٩٦.٥
٥	زيادة أعداد مستخدمى الهواتف المحمولة بين السيويين	٣٦١	٩٦.٠
٦	انتشار استخدام شبكة المعلومات الدولية بين الشباب السيوى	٣٥٩	٩٥.٥
٧	وجود فرص لحصول السيويين على قروض بدون فوائد	٣٤٠	٩٠.٤
٨	زيادة اقتناء الأسر السيوية للسلع المعمرة	٣٣٢	٨٨.٣
٩	زيادة نشاط المساجد فى تقديم الخدمات العينية والنقدية بواحة سيوة	٣٢٩	٨٧.٥
١٠	ممارسة المرأة السيوية لبعض أنشطة بيع المشغولات اليدوية	٣٠٠	٧٩.٨
١١	زيادة أعداد الطلبة والطالبات بواحة سيوة للالتحاق بالتعليم العالى	٢٩١	٧٧.٤
١٢	تحسين خدمات البنية الأساسية بواحة سيوة	٢٩٠	٧٧.١
١٣	أقبال أهالى واحة سيوة على الخدمات الصحية بدلاً من الطب الشعبى	٢٨٤	٧٥.٥
١٤	تفعيل خدمات تنظيم الأسرة للمرأة السيوية	٢٨٢	٧٥.٠
١٥	الحد من زواج القاصرات داخل واحة سيوة	٢٧٠	٧١.٨
١٦	تجريم إجراء ختان الإناث السيويات	٢٦١	٦٩.٤
١٧	تمكين المرأة السيوية من حقها فى الميراث	٢٥٣	٦٧.٣
١٨	توظيف المرأة فى بعض الأعمال الإدارية داخل واحة سيوة	٢٥٠	٦٦.٥
١٩	تشجيع تعليم الفتيات السيويات	٢٣٤	٦٢.٢
٢٠	عدالة توزيع السلع التموينية بين الأسر السيوية	٢٢٧	٦٠.٤
٢١	تنوع طرق تناول الأطعمة وممارسات التغذية بواحة سيوة	٢٠١	٥٣.٥
٢٢	التوسع فى النشاط السياحى ورحلات السفاري والمنتجعات البيئية بواحة سيوة	١٩٦	٥٢.١
٢٣	زيادة نشاط مصانع تعبئة التمور وعصر وتخليل الزيتون داخل واحة سيوة	١٨٧	٤٩.٧
٢٤	تنفيذ عدد من المشروعات التنموية والخدمية بواحة سيوة	١٦٠	٤٢.٥
٢٥	زيادة الصناعات القائمة على الملح السيوى	١٥٢	٤٠.٤
٢٦	اللجوء للخدمات الشرطية والأمنية مع المجالس العرفية بواحة سيوة	١٤٧	٣٩.١
٢٧	التوسع فى خدمات محو أمية السيويين	١٣٣	٣٥.٤
٢٨	إقبال السيويين على استزراع واستصلاح الأراضى شرق وغرب الواحة	١٢٩	٣٤.٣
٢٩	التوسع فى إقامة وحدات الطاقة الشمسية داخل الواحة	١٢٢	٣٢.٤
٣٠	زيادة أعداد العمال والموظفين الوافدة إلى واحة سيوة	١١٧	٣١.١
٣١	زيادة أماكن الترفيه داخل واحة سيوة	٩٠	٢٣.٩
٣٢	زيادة أعداد مراكز الشباب والمكتبات الثقافية داخل واحة سيوة	٨٤	٢٢.٣
٣٣	السماح بزواج السيويات للشباب من خارج واحة سيوة	٦١	١٦.٢
٣٤	قلة حدوث السرقات والعنف والجرائم فى الواحة	٥٢	١٣.٨
٣٥	منع نشاط التهريب عبر الحدود الغربية لواحة سيوة	٣٦	٩.٦

المصدر: عينة الدراسة الميدانية

وانتشار استخدام شبكة المعلومات الدولية بين الشباب السيوى (٩٥.٥٪)، وجود فرص لحصول السيويين على قروض بدون فوائد (٩٠.٤٪)، وزيادة اقتناء الأسر السيوية للسلع المعمرة (٨٨.٣٪)، وزيادة نشاط المساجد في تقديم الخدمات العينية والنقدية بواحة سيوة (٨٧.٥٪)، وممارسة المرأة السيوية لبعض أنشطة بيع المشغولات اليدوية (٧٩.٨٪)، وزيادة أعداد الطلبة والطالبات بواحة سيوة للالتحاق بالتعليم العالي (٧٧.٤٪)، وتحسين خدمات البنية الأساسية بواحة سيوة(٧٧.١٪)، وأقبال أهالي واحة سيوة على الخدمات الصحية بدلاً من الطب الشعبي (٧٥.٥٪)، وتفعيل خدمات تنظيم الأسرة للمرأة السيوية (٧٥.٠٪)، والحد من زواج القاصرات داخل واحة سيوة (٧١.٨٪)، وتجريم إجراء ختان الإناث

السيويات (٦٩.٤٪)، وتمكين المرأة السيوية من حقها في الميراث (٦٧.٣٪)، وتوظيف المرأة في بعض الأعمال الإدارية داخل واحة سيوة (٦٦.٥٪)، وتشجيع تعليم الفتيات السيويات (٦٢.٢٪)، وعدالة توزيع السلع التموينية بين الأسر السيوية (٦٠.٤٪)، وتنوع طرق تناول الأطعمة وممارسات التغذية بواحة سيوة (٥٣.٥٪)، والتوسع في النشاط السياحي ورحلات السفاري والمنتجعات البيئية بواحة سيوة (٥٢.١٪)، وزيادة نشاط مصانع تعبئة التمور وعصر وتخليل الزيتون داخل واحة سيوة (٤٩.٧٪)، وتنفيذ عدد من المشروعات التنموية والخدمية بواحة سيوة(٤٢.٥٪)، وزيادة الصناعات القائمة على الملح السيوى (٤٠.٤٪)، واللجوء للخدمات الشرطية والأمنية مع المجالس العرفية بواحة سيوة (٣٩.١٪)، والتوسع في خدمات محو أمية السيويين (٣٥.٤٪)، وإقبال السيويين على استزراع واستصلاح الأراضي شرق وغرب الواحة (٣٤.٣٪)، والتوسع في إقامة وحدات الطاقة الشمسية داخل الواحة (٣٢.٤٪)، وزيادة أعداد العمال والموظفين الوافدة إلى واحة سيوة (٣١.١٪)، وزيادة أماكن الترفيه داخل واحة سيوة (٢٣.٩٪)، وزيادة أعداد مراكز الشباب والمكتبات الثقافية داخل واحة سيوة (٢٢.٣٪)، والسماح بزواج السيويات للشباب من خارج واحة سيوة (١٦.٢٪)، وقلة حدوث السرقات والعنف والجرائم في الواحة (١٣.٨٪)، وأخيراً منع نشاط التهريب عبر الحدود الغربية لواحة سيوة (٩.٦٪).

ثانياً: معارف المبحوثات بتأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث.

تباينت استجابات المبحوثات وفقاً لتقديراتهن الشخصية لمعرفتهن الإجمالية بتأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية على محاور تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث، حيث أظهرت النتائج جدول رقم (٤) أن (٤٣.٣٪) من المبحوثات يقعن في فئة المعرفة المرتفعة، وأن (٢٩.٨٪) منهن يقعن في فئة المعرفة المتوسطة، وأن (٢٦.٩٪) منهن يقعن في فئة المعرفة المرتفعة لمعرفتهن بتأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لمعرفتهن بها (٢.١٦) درجة.

وهذه النتائج تشير بصفة عامة إلى معرفة المبحوثات بتأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية فى تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث كانت بدرجة متوسطة لمعرفتهن بها.

كما أوضحت النتائج بذات الجدول أنه يمكن ترتيب محاور تأثير تحسين نوعية الحياة نتيجة لأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة البحث وذلك وفقاً للدرجة المتوسطة لاستجابات المبحوثات على معرفتهن بها ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١ – المحاور ذات درجة الأثر المرتفع، وعددها أثني عشر محوراً وهي على الترتيب:

تطوير حالة المسكن السيوى (٢.٧٤)، وتحسين الاتصالات السلكية واللاسلكية (٢.٧٣)، وزيادة أداء الأنشطة الزراعية والحيوانية والتصنيع الزراعي (٢.٦٢)، وتنوع الأنشطة الاقتصادية داخل الواحة (٢.٦٠)، وتطوير شبكة الكهرباء وزيادة الأحمال الكهربائية (٢.٥٧)، وتدعيم الانتماء للمجتمع السيوى (٢.٥٢)، وارتفاع معدلات توفير مياه الشرب النقية (٢.٤٩)، وتطوير شبكة الطرق والمواصلات (٢.٤٤)، وزيادة الاهتمام بالقيم والأخلاق والدينية (٢.٤٣)، وتحسين الحالة الصحية (٢.٤٢)، وزيادة المستوى التعليمي (٢.٤١)، ومعالجة مشكلات الصرف الزراعي(٢.٣٥).

٢ –المحاور ذات درجة الأثر المتوسط، وعددها ثلاثة عشر محوراً، وهى على الترتيب:

تحسين الخدمات البيطرية (٢.٣٣)، وتنوع وزيادة فرص الدخل للأسر السيوية (٢.٣١)، وزيادة مشاركة المرأة السيوية في الأنشطة الاقتصادية (٢.٢٨)، وتطوير خدمات الجمعيات الأهلية بواحة سيوة (٢.٢٣)، وتقليل نسبة البطالة بين الشباب السيوى (٢.١٧)، وزيادة سبل التكافل الاجتماعي بين أهالي واحة سيوة (٢.٠٥)، وتدعيم وتعزيز العلاقات الأسرية

(٢.٠٣)، وزيادة سبل الانفتاح الثقافي للسيويين(١.٩٩)، (١.٧٧)، وزيادة سبل الإنتاج الحيواني لأهالي واحة سيوة وزيادة الاستقرار الأسرى (١.٩٦)، وتحسين سبل العيش (١.٧٢)، والتخلص الآمن من المخلفات المزرعية والمنزلية للسيويين (١.٨٤)، وزيادة كمية وجودة الغذاء والتغذية (١.٦٨).

جدول رقم ٤. توزيع المبحوثات وفقاً لمعارفهم بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على محاور تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث

م	محاور تحسين نوعية الحياة نتيجة لأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة البحث	تأثير ضعيف		تأثير متوسط		تأثير مرتفع		الدرجة المتوسطة	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١	زيادة كمية وجودة الغذاء والتغذية	١٥٥	٤١.٢	١٥١	٤٠.٢	٧٠	١٨.٦	١.٧٧	٢٣
٢	تحسين الحالة الصحية	٦٣	١٦.٨	٩١	٢٤.٢	٢٢٢	٥٩.٠	٢.٤٢	١٠
٣	تطوير حالة المسكن السيوى	٢٢	٥.٨	٥٤	١٤.٤	٣٠٠	٧٩.٨	٢.٧٤	١
٤	زيادة المستوى التعليمي	٥٩	١٥.٧	١٠٢	٢٧.١	٢١٥	٥٧.٢	٢.٤١	١١
٥	ارتفاع معدلات توفير مياه الشرب النقية	٥٥	١٤.٦	٨٣	٢٢.١	٢٣٨	٦٣.٣	٢.٤٩	٧
٦	تطوير شبكة الكهرباء وزيادة الأحمال الكهربائية	٤٥	١٢.٠	٧٠	١٨.٦	٢٦١	٦٩.٤	٢.٥٧	٥
٧	تنفيذ شبكة الصرف الصحى بمدينة سيوة	١٨٤	٤٨.٩	١٣٩	٣٧.٠	٥٣	١٤.١	١.٦٥	٢٧
٨	تحسين الاتصالات السلكية واللاسلكية	٢٥	٦.٧	٥٢	١٣.٨	٢٩٩	٧٩.٥	٢.٧٣	٢
٩	تطوير شبكة الطرق والمواصلات	٥٦	١٤.٩	١٠٠	٢٦.٦	٢٢٠	٥٨.٥	٢.٤٤	٨
١٠	تحسين الخدمات الأمنية والشرطية	١٩١	٥٠.٨	١٣٦	٣٦.٢	٤٩	١٣,٠	١.٦٢	٢٩
١١	رفع أداء الأنشطة الزراعية والحيوانية والتصنيع الزراعى	٤٦	١٢.٢	٥٠	١٣.٣	٢٨٠	٧٤.٥	٢.٦٢	٣
١٢	معالجة مشكلة الصرف الزراعى	٦٧	١٧.٨	١٠٩	٢٩.٠	٢٠٠	٥٣.٢	٢.٣٥	١٢
١٣	تحسين الخدمات البيطرية	٧١	١٨.٩	١٠٨	٢٨.٧	١٩٧	٥٢.٤	٢.٣٣	١٣
١٤	تنوع الأنشطة الاقتصادية داخل واحة سيوة	٤٢	١١.٢	٦٥	١٧.٣	٢٦٩	٧١.٥	٢.٦٠	٤
١٥	التخلص الأمن من المخلفات المزرعية والمنزلية	١٧٨	٤٧.٤	١٤٠	٣٧.٢	٥٨	١٥.٤	١.٦٨	٢٥
١٦	تنوع وزيادة فرص الدخل للأسر السيوية	٧٥	٢٠,٠	١١١	٢٩.٥	١٩٠	٥٠.٥	٢.٣١	١٤
١٧	تقليل نسب البطالة بين الشباب السيوى	٩٤	٢٥.٠	١٢٢	٣٢.٤	١٦٠	٤٢.٦	٢.١٧	١٧
١٨	زيادة مشاركة المرأة السيوية في الأنشطة الاقتصادية	٧٨	٢٠.٧	١١٥	٣٠.٦	١٨٣	٤٨.٧	٢.٢٨	١٥
١٩	تطوير خدمات الجمعيات بواحة سيوة	٨٥	٢٢.٦	١١٩	٣٠.٧	١٧٢	٤٥.٧	٢.٢٣	١٦
٢٠	زيادة سبل التكافل الاجتماعي بين أهالي سيوة	١١١	٢٩.٥	١٣٤	٣٥.٧	١٣١	٣٤.٨	٢.٠٥	١٨
٢١	تحسين سبل العيش للسيويين	١٤٢	٣٧.٨	١٥٠	٣٩.٩	٨٤	٢٢.٣	١.٨٤	٢٢
٢٢	زيادة الاستقرار الأسرى	١٢٥	٣٣.٢	١٤١	٣٧.٥	١١٠	٢٩.٣	١.٩٦	٢١
٢٣	تدعيم العلاقات الأسرية	١١٥	٣٠.٦	١٣١	٣٤.٨	١٣٠	٣٤.٦	٢.٠٣	١٩
٢٤	زيادة سبل الانفتاح الثقافي للسيويين	١٢٢	٣٢.٤	١٣٤	٣٥.٧	١٢٠	٣١.٩	١.٩٩	٢٠
٢٥	زيادة سبل الانفتاح الجغرافي لأهالي واحة سيوة	١٦٤	٤٣.٦	١٥٠	٣٩.٩	٦٢	١٦.٥	١.٧٢	٢٤
٢٦	تدعيم الانتماء للمجتمع السيوى	٥٤	١٤.٤	٧٢	١٩.١	٢٥٠	٦٦.٥	٢.٥٢	٦
٢٧	زيادة الاهتمام بالقيم والأخلاق الدينية	٥٥	١٤.٦	١٠١	٢٦.٩	٢٢٠	٥٨.٥	٢.٤٣	٩
٢٨	تحسين سبل الانتفاع من المشروعات التنموية	١٨١	٤٨.٢	١٤٠	٣٧.٢	٥٥	١٤.٦	١.٦٦	٢٦
٢٩	تدعيم المشاركة السياسية لأهالي سيوة	١٩٥	٥١.٩	١٣٤	٣٥.٦	٤٧	١٢.٥	١.٦٠	٣٠
٣٠	تدعيم الحريات والحقوق المدنية للسيويين	١٨٨	٥٠.٠	١٣٨	٣٦.٧	٥٠	١٣.٣	١.٦٣	٢٨
	متوسط معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث	١٠١	٢٦.٩	١١٢	٢٩.٨	١٦٣	٤٣.٣	٢.١٦	

المصدر: عينة الدراسة الميدانية

٣ – المحاور ذات درجة الأثر المنخفض، وعددها خمسة محاور، وهي على الترتيب:

تحسين سبل الاستفادة من المشروعات التنموية (١.٦٦)، وتنقية شبكة الصرف الصحي بمدينة سيوة (١.٦٥)، وتدعيم الحريات والحقوق المدنية للسيويين (١.٦٣)، وتحسين الخدمات الأمنية والشرطية (١.٦٢)، وتدعيم المشاركة السياسية لأهالي واحة سيوة (١.٦٠).

ثالثاً: إسهام كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية بدرجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث في تفسير التباين الكلى المفسر لها.

لتحديد العلاقة بين درجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة، فقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتبين من النتائج جدول (٥) وجود علاقة طردية ومعنوية بين درجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث عند مستوى معنوية ٠.٠١ بكل من المتغيرات الأربعة التالية: درجة العضوية في المنظمات المحلية (ر= ٠.١٩٩)، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات (ر= ٠.٤٠٣)، ودرجة الاتجاه نحو التحديث (ر= ٠.٥٤٧)، ودرجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية (ر= ٠.٤٩١)، وكانت ذات علاقة عكسية ومعنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بمتغير السن (ر= ٠.١٠٩)، وكانت ذات علاقة طردية ومعنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بمتغيري عدد سنوات التعليم (ر= ٠.١٢٥)، ودرجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية (ر= ٠.١١٨)، في حين كانت العلاقة عكسية وغير معنوية بمتغيري عدد أفراد الأسرة (ر=٠.١٠٠)، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية (ر= – ٠.٠٩٢).

جدول رقم ٥. نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين درجة تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياة المبحوثات بمنطقة البحث وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة

م	المتغيرات المستقلة المدروسة	قيم معامل الارتباط
١	السن	٠.١٠٩ – *
٢	عدد سنوات التعليم	٠.١٢٥ *
٣	عدد أفراد الأسرة	٠.١٠٠–
٤	درجة العضوية في المنظمات المحلية	٠.١٩٩**
٥	درجة التعرض لمصادر المعلومات	٠.٤٠٣**
٦	درجة الاتجاه نحو التحديث	٠.٥٤٧**
٧	درجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية	٠.٠٩٢–
٨	درجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية	٠.١١٨*
٩	درجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية	٠.٤٩١**

المصدر: عينة الدراسة الميدانية

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجات حرية (٣٧٤)، وعند مستوى معنوية (٠.٠١، و٠.٠٥) هي (٠.١٣٩، و٠.١٠٦) على الترتيب.

(*) علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥

(**) علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١

لتقدير نسبة مساهمة كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية بدرجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث في تفسير التباين الكلى المفسر لها، تم إدخال تلك المتغيرات في نموذج التحليل الارتباطي والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد، وبحساب المصفوفة الارتباطية لهذه المتغيرات، تنين من نتائج التحليل جدول رقم (٦) أنه يمكن الإبقاء على إلا على ستة متغيرات فقط من المتغيرات السابعة المرتبطة معنوياً بدرجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث في هذا النموذج، وهذه المتغيرات هي: درجة الاتجاه نحو التحديث، ودرجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، ودرجة العضوية في المنظمات المحلية، وعدد سنوات التعليم، ودرجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية.

كما اتضح من نتائج التحليل بذات الجدول أن نسبة مساهمة هذه المتغيرات في تفسير التباين الكلى لدرجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث كانت معنوية عند مستوى ٠.٠١، وأن نسبة مساهمتهم مجتمعين معاً في القدرة التنبؤية لتفسير هذا التباين هي: (٦٨.٦٪)، منها (٢٩.٩٪) تعزى إلى متغير درجة الاتجاه نحو التحديث، و(١٤.٢٪) تعزى إلى متغير التمسك ببعض القيم الاجتماعية، و(١٠.٤٪) تعزى إلى متغير درجة التعرض لمصادر المعلومات، و(٧.٠٪) تعزى إلى متغير درجة العضوية في المنظمات المحلية، و(٤.٩٪) تعزى إلى متغير عدد سنوات التعليم، وأخيراً (٢.٢٪) تعزى إلى متغير درجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية.

جدول رقم ٦. نتائج التحليل الارتباطي والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لعلاقة درجة تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياة المبحوثات بمنطقة البحث وبين بعض متغيراتهن المستقلة ذات العلاقة

خطوات التحليل	المتغيرات الداخلة في التحليل	معامل الارتباط البسيط	معامل الارتباط المتعدد	قيمة"ت"	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي
الخطوة الأولى	درجة الاتجاه نحو التحديث	٠.٥٤٧**	٠.٥٤٧	٨.٧٥٢**	٢٩.٩	٢٩.٩	٦٤.١٣٠**
الخطوة الثانية	درجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية	٠.٤٩١**	٠.٦٦٤	٩.٦٠١**	٤٤.١	١٤.٢	٦٠.٩٧٢**
الخطوة الثالثة	درجة التعرض لمصادر المعلومات	٠.٤٠٣**	٠.٧٣٨	٥.٣٣٨**	٥٤.٥	١٠,٤	٥٤,٦٠١**
الخطوة الرابعة	درجة العضوية في المنظمات المحلية	٠.١٩٩**	٠.٧٨٤	٦.٧٦٢**	٦١.٥	٧.٠	٥٠.٨٤٤**
الخطوة الخامسة	عدد سنوات التعليم	٠.١٢٥ *	٠,٨١٥	٤.٩٠٥**	٦٦.٤	٤.٩	٤١.١٦٩**
الخطوة السادسة	درجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية	٠.١١٨*	٠.٨٢٨		٦٨.٦	٢.٢	٤٠.٨٧٣**

قيمة الجزء الثابت من المعادلة (قيمة ألفا) = ٢٤٣.٨٥٥، ** معنوي عند مستوي معنوية ٠.٠١

المصدر: عينة الدراسة الميدانية

وطبقاً للنتائج السابقة أمكن رفض أجزاء من الفرض الإحصائي وقبول الفرض النظري البديل بعد تعديله ليصبح منطوقه على النحو التالي: " تسهم كل من المتغيرات ذات العلاقة الارتباطية المعنوية وهي (درجة الاتجاه نحو التحديث، ودرجة التمسك ببعض القيم الاجتماعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، ودرجة العضوية في المنظمات المحلية، وعدد سنوات التعليم، ودرجة التمسك ببعض القيم الاقتصادية، بدرجة معارف المبحوثات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة البحث في تفسير التباين الكلى المفسر لها".

المناقشة

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات والإفادات التطبيقية التالية:

١. أشارت نتائج البحث إلى أن أفراد العينة البحثية من الإناث بنسبة ١٠٠٪ وأن غالبية المبحوثات يقعن في فئة السن المتوسطة وهو ما يجعلهم أكثر قدرة على القيام بمشاركتهن في كافة الأنشطة والخدمات التنموية الموكلة إليهم لخدمة مجتمعهم المحلى بالبيئة الصحراوية.

٢. أوضحت نتائج الدراسة بالنسبة لمتغير عدد سنوات التعليم إلى ارتفاع نسبة الأمية بين المبحوثات البدويات بالمجتمع السيوى بالعينة البحثية، نظراً لحاجاتهم لأولادهم في مساعدتهم في العمل المنزلي واشتغالهم بالحرف اليدوية ذات الطابع البيئي بالواحة إلا أنه من مظاهر التغيرات الاجتماعية والثقافية فيما يتعلق بالعملية التعليمية هو انخفاض معدل التسرب من التعليم الذي قد يصل إلى مستويات متدنية فهي ترى أن التعليم يرفع من شأن البنت بشكل عام ويرفع من مستوى وعيها، ويزيد من فرص حصولها على عمل.

٣. بينت النتائج من أهم المؤشرات في تحسين نوعية حياه المرأة بمنطقة البحث والتي تعكس التغيرات الاجتماعية المتعلقة بمتغير التعليم أيضا هو التغير الواضح في نسب المستويات التعليمية المختلفة، حيث تشير النتائج الخاصة بالبحث أن تلك التغيرات كانت للأفضل بواحة سيوة.

٤. أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمتغير عدد أفراد الأسرة أن غالبية عينة البحث لديهن أسر كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن البدويات مازلن يمثلن عادات وتقاليد العرب في اعتزازهن بكثرة أبنائهن وعزوتهن وقوتهن حيث يعتبر الأنجاب من أهم وظائف الأسرة البدوية داخل المجتمع السيوى.

٥. أظهرت النتائج بشكل عام فيما يتعلق بمستوى ثقافة ووعى المرأة السيوية بأبعاد الصحة الإنجابية والوعي الصحي العام قد أصبح في مستوى أفضل بشكل ملحوظ، وقد يرجع ذلك إلى متابعة وسائل الاتصال الحديثة التي كانت غير متوفرة لدى الأجيال السابقة.

٦. حدث تحول وتغير كبير في نمط المسكن السيوى من نمط المسكن المستقل المكون من طابق واحد وبه عدد من الغرف على رأسها المربوعة (مكان خاص بالضيوف) بالإضافة إلى حظيرة للمواشي والمبنى من مادة الكورشيف الصلبة إلى نمط المسكن المبنى من المواد الحديثة للبناء كالطوب الأحمر والأسمنت والمسلح.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث، والتي تشير بصفة عامة إلى أن التغيرات الاجتماعية والثقافية قد أثرت بدرجة متوسطة في تحسين نوعية حياة المرأة في واحة سيوة، فإنه يمكن التوصية بضرورة تكثيف الجهود التنموية للاستفادة من النواحي الإيجابية للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع السيوى وتوظيفها لزيادة سبل العيش

وتحسين نوعية حياة المرأة السيوية بما يسهم في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لها ولأسرتها بشكل عام وبالتالي يتحقق التقدم والرخاء للمجتمع السيوى.

- تشجيع إقامة الصناعات البيئية والحرفية وخاصة الصناعات الغذائية من إنتاج البلح والزيتون والخامات المتوفرة بالمجتمع السيوى، وذلك عن طريق توفير الخدمات اللازمة لتدريب السيدات السيويات على هذه الصناعات وفتح منافذ لتسويق منتجات هذه الصناعات بما يسهم في تحسين المستوى المعيشي لهن ولأسرهن.
- كما يمكن التوصية بضرورة اهتمام القائمين على الجهود التنموية بواحة سيوة بالمتغيرات التي أظهرها البحث بأنها ذات إسهام في التأثير على معرفة السيويات بأثر التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع السيوى في تحسين نوعية حياتهن بالواحة وبالتالي يتم تفعيل الجهود التنموية مع الإناث ممن يتسمن ويتميزن بالصفات التالية: لديهن درجة مرتفعة للاتجاه نحو التحديث، ويتسمن بدرجة عالية من القيم الاجتماعية، ويتعرضن بدرجة مرتفعة لمصادر المعلومات، ولديهن عضوية في المنظمات المحلية بالواحة، وحصلن على قدر مناسب من سنوات التعليم الرسمي، ولديهن درجة مرتفعة من القيم الاقتصادية.
- من آليات تمكين المرأة السيوية والتي تسعى الدولة لتوفيرها هو إتاحة الفرصة لها للحصول على قروض ميسرة لإقامة مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر، أو تستخدمه لسد احتياجاتها المختلفة ولأسرتها، مثل تعليم الأبناء، أو تطوير وتحديث منزلها، أو شراء متطلبات زواج أبنائها.
- ويوصى البحث في سبيل تحسين نوعية الحياة للمرأة بسيوة بشكل عام ضرورة اهتمام مخططي ومنفذي البرامج التنموية بواحة سيوة توفير المزيد من خدمات الرعاية الاجتماعية لهم وخاصة في البيئات الفقيرة والمهمشة بمنطقة واحة سيوة على وجه التحديد نظراً لأنها منطقة حدودية حماية للأمن القومي المصري.

المراجع

أبو حلاوة، محمد السعيد، ٢٠١٠: جودة الحياة المفهوم والأبعاد، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية، ورقة عمل ضمن فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

البدري، إيمان إسماعيل إبراهيم، ٢٠١٣: بعض المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة لدي أمهات الشوارع الصغيرات، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الإنسانية، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس.

البكوش، مصطفي محمد إمحمد، ٢٠١٨: برامج التنمية الاجتماعية وأثرها على نوعية الحياة في المجتمع الريفي، دراسة ميدانية على قرية شلغودة بلدية الزاوية – ليبيا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الدومة، نصر الدين أحمد إدريس، ٢٠١٦: نوعية الحياة لدي هيئة التدريس بالجامعات السودانية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، المجلد ع، والعدد 69

السنهوري، أحمد محمد، ٢٠٠٧: موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون الميلادي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٢٨٣.

الشهراني، هند فايع، ٢٠١٦: دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات دراسة مطبقة على الأسر المنتجة، مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين–مصر)، المجلد ٦ –العدد ٥٦.

العدوي، محمد عبد الرحمن محمد العدوي، ٢٠١٧: فاعلية برنامج معرفي صحي لتأهيل المتعاملين مع الأطفال مرضي السكري بالمدارس الابتدائية وعلاقته بتقدير الذات في ضوء متغيرات جودة الحياة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الغندور، العارف بالله محمد، ١٩٩٩: أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين)، جامعة عين شمس، القاهرة.

جودة حسنين جودة(١٩٩٤)، جيمورفولوجية مصر، المجلس الأعلى للثقافة لجنة الجغرافيا، الهيئة العامة للكتاب القاهرة.

دوبا، زين إحسان، نوعية الحياة وعلاقتها بالإدراك البيئي في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس, ٢٠٠٥.

ريحان، إبراهيم إبراهيم ومجدي علي يحيى، مقاييس جودة الحياة بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي "دراسة حالة على قرية نوى – مركز شبين القناطر–بمحافظة القليوبية"، المجلة المصرية للبحوث التطبيقية (٢٠) ٧، ٢٠٠٥.

عبد الناصر، رابعة، ٢٠١٧: جودة الحياة لذي أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ص٢٥.

علي، شيماء فوزي إبراهيم، ٢٠١٦ :فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية في تمكين المعاقين حركياً لتحسين نوعية حياتهم بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ١١٠.

غرايبة، خليف مصطفي، ٢٠٠٩: نوعية الحياة الإنسانية، صحيفة السوسنة الأردنية.

كاظم، علي مهدي وعبد الخالق نجم البهادلي، ٢٠٠٥: جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانيين والليبيين–دراسة ثقافية مقارنة، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

محرم، إبراهيم وسمير الشاذلي وأيمن الخفيف وأحمد إسماعيل وصلاح عامر، أثر برنامج شروق علي تحسين جودة الحياة الريفية، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، وزارة التنمية المحلية.

محمد صبري محسوب(١٩٩٢)، صحراء مصر الغربية، دراسة في الجغرافيا الطبيعية، جامعة القاهرة.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،٢٠٢٠: الموسوعة الإحصائية، بيانات السكان، بيانات غير منشورة، محافظة، مطروح.

مفيد، دينا، علام، إعتماد محمد، ٢٠١٤: العمل الحرفي ونوعية الحياة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ناهد صالح،١٩٩٠: مؤشرات نوعية الحياة، نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٢٤ العدد الثاني مايو، القاهرة.

Bognar, the concept of Quality of life; journal social theory and practice, 2005, 3(4), p 561.-

Joseph R. Sharkey, Cassandra M. Johnson and Wesley R. Dean. Relationship of Household Food Insecurity to Health-Related Quality of Life (HRQOL) in a Large Sample of Rural and Urban Women. Women Health. 2011, 51(5), pp. 442–460

Krejcie Robert, V, &Morgan Daryle, W, Determining Sample Size for Research Activities in Educational and Psychological Measurement, Published by College Station, Durham, North Carolina, Vol. 30, U. S. A., 1970.

ABSTRACT

The Impact of Social and Cultural Changes on Improving the Quality of Life of Women in Siwa Oasis

Mustafa Lotfy Abdel Aziz, Ashura Hussein Muhammed, Heba Nour eldin Mohammed

The research aimed to monitor the features of social and cultural changes in the research area, to identify the degree of knowledge of the respondents on the impact of those changes in improving their quality of life in the study area, and to determine the correlation between the degree of their knowledge of them and their independent studied variables, in addition to the relative importance of each of them.

The search was conducted in Siwa Oasis on a simple random sample of (376) female respondents

in the oasis, who were identified using the Crijsey and Morgan equation, The field data were collected through the personal interview of the respondents using the questionnaire form during the period from mid-September to mid-November 2020, and the numerical inventory and tabular presentation with frequency, percentages, average degree, and the Pearson correlation coefficient, and the multiple and gradient correlational and regression analysis model were used to process and statistically analyze the data.

These results pointed out the following:

1- The respondents monitored thirty-five features of the social and cultural changes that have occurred in the study population in the recent period.

2- The results indicated that (43.3%) of the respondents fall into the category of high knowledge due to their knowledge of the impact of social and cultural changes in improving their quality of life in the research area, and that (29.8%) of them fall into the category of medium knowledge, and that (26.9%) of them fall into the category of knowledge. Low, and the average degree of knowledge of this effect reached (2.16), and it falls in the middle class for this effect.

3- The results confirmed that the degree of knowledge of the respondents on the impact of social and cultural changes in improving their quality of life according to the logic of the study was positively and morally related at a level of 0.01 to each of the following variables: the degree of membership in local organizations, the degree of exposure to information sources, the degree of tendency towards modernization, the degree of values Social, and it was inversely related to the significant level of 0.05 with the age variable, and it was positively related to the significant level at 0.05 with the variables in the number of years of education and the degree of economic values, while the relationship was inverse and non-significant with the variables of the number of family members, and the degree of adherence to Asian customs and traditions.

4- The results showed that the percentage of the contribution of these variables in explaining the total variance of the degree of the respondents' knowledge of the impact of social and cultural variables in improving their quality of life in the research area was significant at a level of 0.01, and that the percentage of their combined contribution to the predictive ability to explain this variance is (68.6%), including (29.9%) is attributed to the variable of the degree of tendency towards modernization, (14.2%) is attributed to the variable of the degree of social values, (10.4%) is attributed to the variable of degree of exposure to information sources, and (7.0%) is attributed to the variable of degree of membership in local organizations (4.9%) is attributed to the variable of number of years of education, and (2.2%) is attributed to the variable of degree of economic values.

Key words: quality of life, women, Siwa Oasis.